[100] يا ابن مسعود من تعلم القرآن للدنيا وزينتها حرم الله عليه الجنة. يا ابن مسعود من تعلم العلم ولم يعمل بما فيه حشره الله يوم القيامة أعمى، ومن تعلم العلم رياء وسمعة يريد به الدنيا نزع الله بركته وضيق عليه معيشته ووكله الله إلى نفسه ومن وكله الله إلى نفسه فقد هلك قال الله تعالى: " من كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا " (1). يا ابن مسعود فليكن جلساؤك الابرار وإخوانك الاتقياء والزهاد لان الله تعالى قال في كتابه " الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين " (2). يا ابن مسعود اعلم أنهم يرون المعروف منكرا والمنكر معروفا ففي ذلك يطبع الله على قلوبهم فلا يكون فيهم الشاهد بالحق ولا القوامون بالقسط، قال الله تعالى " كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والاقربين " (3). يا ابن مسعود يتفاضلون بأحسابهم وأموالهم يقول الله تعالى: " وما لاحد عنده من نعمة تجزى * إلا ابتغاء وجه ربه الاعلى * ولسوف يرضى " (4). يا ابن مسعود عليك بخشية الله وأداء الفرائض فانه يقول: " هو أهل التقوى وأهل المغفرة " (5) ويقول: " رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه " (6). يا ابن مسعود دع عنك ما لا يعنيك وعليك بما يغنيك فان الله تعالى يقول: " لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه " (7). يا ابن مسعود إياك أن تدع طاعة وتقصد معصية شفقة على أهلك لان الله

_____ (1) الكهف: 110. (2) الزخرف: 67. والاخلاء: الاحباء. (3) النساء: 134. قوامين أي دائمين على القيام بالعدل. (4) الليل: 19 - 21. (5) المدثر: 55. (6) البينة: 8. (7) عبس: 37.

_____